مدح ابن هرمة محمد بن عمران الطلحي وبعث إليه بالمديح مع ابن ربيح فاحتجب عنه فمدح محمد بن عبد العزيز وكان ابن هرمة مريضا فقال قصيدته التي يقول فيها .

(إنّ ِي دعوتُكَ إذْ جُفِيتُ وشَفّ َني ... مرضٌ تَضَاعفني شديدُ المُشْتَكَى) .

(وحُبِستُ عن طلب المَعيِشةِ وارتقتْ ... دوني الجوائجُ في وعُورِ الَمُرْتَقَى) .

(فأَجِبْ أخاك فقد أنافَ بصوته ... يا ذا الإِخاء ويا كريمَ الْمُرْتَجَى) .

(ولقد حُفِيتَ صَبيبَ عُكّ َةِ بَيْتِنا ... ذَوْباً ومِزْتُ بصَفْوِه عنك القَذَى) .

(فخُذِ الغَنِيمةَ واغتنمني إِنّ َني ... غُنُمٌ لمثلك والمكارِمُ تُشْتَرَى) .

(لا تَرْمِيَنّ َ بحاجتي وقضائها ... ضَرْحَ الحجاب كما رَمى بي مَنْ رَمَى) .

فركب إلى جعفر بن سليمان نصف النهار فقال ما نزعك يا أبا عبد ا في هذا الوقت قال حاجة لم أر فيها أحدا أكفى مني .

قال وما هي قال قد مدحني ابن هرمة بهذه الأبيات فأردت من أرزاقي مائة دينار .

قال .

ومن عندي مثلها قال ومن الأمير أيضا قال فجاءت المائتا الدينار إلى ابن هرمة فما أنفق منها إلا دينارا واحدا حتى مات وورث الباقي أهله .

طلب من أبي جعفر أن يجيز له الشراب .

وقال أحمد بن أبي خيثمة عن أبي الحسن المدائني قال .

امتدح ابن هرمة أبا جعفر فوصله بعشرة آلاف درهم .

فقال لا تقع مني هذه .

قال ويحك إنها كثيرة .

قال إن أردت أن تهنئني فأبح لي الشراب